

**الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في
المرحلة الأساسية على ضوء النظرية المعرفية، وعلاقتها
بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية**

انتصار حمد المقرن *

الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية على ضوء النظرية المعرفية، وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية

والاجتماعية في العالم إلى ظهور الحاجة في معظم البلدان إلى إعادة النظر جذرياً في أهداف التعليم، ومحتواه، وطرقه، ووسائله. وكان من الطبيعي أن تتأثر الدول العربية بهذا التوجه؛ ف جاء تقرير استراتيجية تطوير التربية العربية منسجماً ومعبراً عن هذه الاتجاهات والتوجهات الحديثة التي تؤكد تطوير مناهج إعداد المعلمين والمتعلمين، وتدريبهم، ورفع كفاياتهم وقدراتهم، للنهوض بمهامهم على أحسن وجه.

وفي المملكة العربية السعودية ركزت رؤية المملكة 2030 على أهمية تطوير المنظومة التربوية بجميع مكوناتها، وعلى أهمية تطوير المعلم وتأهيله وتدريبه، سواء على مقاعد الدرس في الجامعات، أو في أثناء عمله معلماً، ولذا تبنت الرؤية فكرة البرامج التدريبية النوعية للمعلمين لتأهيلهم وإكسابهم مهارات جديدة، لزيادة الوعي بأهمية مشاركتهم [1].

وتبعاً لذلك فقد وضعت وزارة التعليم، ضمن خطتها للتحويل الوطني 2020، مبادرة تتضمن تحسين فرص استقطاب المعلمين وتطوير مهاراتهم وقدراتهم؛ لأنهم حجر الأساس في أداء الرسالة التعليمية [2].

وتحاول الدراسة الحالية التعرف إلى الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية (الابتدائي والمتوسط)، في ضوء النظرية المعرفية، ومتغيري الجنس والخبرة التدريسية، كمقدمة للتعرف على واقع الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الفنية بشكل خاص؛ وكذلك للتعرف على احتياجاتهم ومتطلباتهم التدريبية المستقبلية، وللوقوف على معوقات تأهيلهم وتدريبهم بشكل عام.

الملخص - هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الفنية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة بمدينة الرياض وعلاقتها بالجنس والخبرة التدريسية، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الفنية للصفوف الأساسية (المرحلة الابتدائية والمتوسطة) في المدارس الحكومية التابعة لمنطقة الرياض، واحتوت عينة المعلمين على (123) معلماً ومعلمة ممن يدرسون الصفوف الأساسية: (39) من المعلمين، (84) من المعلمات. وقد صنفت هذه العينة إلى ست مجموعات حسب عاملي الجنس (ذكر، أنثى) والخبرة في التدريس (قصيرة، متوسطة، طويلة). ولجمع البيانات، تم تطوير أداة - استبانة إلكترونية - أعدت لقياس الممارسات التدريسية لأفراد العينة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية بشكل عام، قد جاء بنسبة مئوية مقدارها (81.22%) وهي بذلك تمثل مستوى مرتفعاً لواقع الممارسات التدريسية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية يُعزى إلى الجنس (معلم / معلمة). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية يُعزى إلى الخبرة. وعدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية يُعزى إلى التفاعل بين الجنس والخبرة.

الكلمات المفتاحية: الممارسات التدريسية، معلمي التربية الفنية، المرحلة الأساسية، النظرية المعرفية.

1. المقدمة

لقد أدى التطور السريع للأوضاع السياسية والاقتصادية

2. مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:
ما الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية (الابتدائي والمتوسط)، في ضوء النظرية المعرفية، ومتغيري الجنس والخبرة التدريسية؟
أ. أسئلة الدراسة

ضمن إطار هذه المشكلة، تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

1- ما واقع الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية (الابتدائي والمتوسط)، في ضوء النظرية المعرفية؟

2- هل تختلف الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية (الابتدائي والمتوسط)، باختلاف الجنس؟

3- هل تختلف الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية (الابتدائي والمتوسط)، باختلاف الخبرة التدريسية؟

4- هل هناك أثر للممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية (الابتدائي والمتوسط)، يُعزى إلى التفاعل بين الجنس والخبرة التدريسية؟

ب. فرضيات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة السابقة، حاولت الدراسة اختبار الفرضيات الصفرية التالية:

1- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية (الابتدائي والمتوسط)، على ضوء النظرية المعرفية، تعزى إلى الجنس (معلم/ معلمة).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية (الابتدائي والمتوسط)، على ضوء النظرية المعرفية، تعزى إلى الخبرة.

3- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين

المتوسطات الحسابية في الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية (الابتدائي والمتوسط)، على ضوء النظرية المعرفية، تعزى إلى التفاعل بين الجنس والخبرة.

ج. أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية النظرية والعملية للدراسة الراهنة فيما يلي:

1- تكمن الأهمية النظرية في الإضافة المعرفية من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

2- قلة الدراسات والبحوث في المملكة العربية السعودية - على حد علم الباحثة - التي تناولت واقع الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي التربية الفنية وعلاقتها بالجنس والخبرة في المرحلة الأساسية (الابتدائي والمتوسط).

3- يمكن لهذه الدراسة أن تسهم في معرفة مستوى الممارسات الصفية، للعمل على تعديل هذه الممارسات لدى المعلمين وتحسينها، إن كان هناك ضعف بسبب الجنس أو الخبرة التدريسية.

4- سيستفيد من هذه الدراسة المسؤولون في وزارة التعليم، فهي ستساعد القائمين على برامج التطوير التربوي في الوقوف على الواقع التدريسي لأحد مباحث مقررات التعليم في المدارس، وهو مبحث التربية الفنية.

5- ستستفيد منها الكوادر الإدارية والفنية المسؤولة عن تنفيذ عملية التعلّم والتعليم، بما فيهم المشرفون التربويون والمعلمون، بإطلاعهم على حقيقة ممارسات المعلمين الفعلية. وكذلك ستستفيد منها كليات التربية وأقسام التربية الفنية، في تطوير طرائق وأساليب إعداد المعلمين وتأهيلهم.

د. التعريفات الإجرائية

الممارسات التدريسية: تعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها: سلوك المعلم وتصرفاته وأنشطته في الغرفة الصفية، ومن بينها استراتيجيات التدريس، ووسائل ووسائط التعليم التي يستخدمها المعلم لعرض محتوى المادة التعليمية، وطرق عرض المادة وتقديمها للطلبة في غرفة الصف، والأهداف الأساسية والفرعية من عملية التدريس، ومدى إنجاز المعلم لهذه الأهداف، وهي المعتمدة في الدراسة

إن حُسن إعداد المعلم لمادته الدراسية يكون بالأحرى إلى ميدان العمل المهنيّ إلا مُجيداً لها إجابة تامة، تسهم في بناء عقول سليمة. ولقد وُضعت لذلك مجموعة من الأسس والمعايير التي يُختار المعلم على أساسها؛ ففي الولايات المتحدة، مثلاً، يكون الأساس في اختيار المعلم في المدارس العامة: أن يكون حاصلاً على درجة البكالوريوس على أقل تقدير، وحضوره ومشاركته في برنامج تربوي معترف به يؤهله للعمل كمعلم، وأن يمتلك إجازة (رخصة) تعليم [4].

أما علاقة المعلم بطلبته فينبغي أن تُبنى على الانفتاح والثقة والاحترام، وأن يساعدهم على النمو المتكامل، ويراعي الفروق الفردية بينهم، ويشجّعهم على التعاون في اختيار الأنشطة وممارستها، واتخاذ أدوار متغيرة متجددة، ويرشد الطلبة ويوجّههم [5].

التربية الفنية:

إن الحاجة للتربية الفنية تبرز ابتداءً من أن الأطفال لا يمكنهم اكتشاف العلاقات الشكلية دون خبرة موجّهة [6]، ولا تتحقق هذه الأمور إلا من خلال الممارسة الموجهة للأنشطة الفنية، والمدرسة هي المؤسسة الجديرة بتوجيه هذه الخبرات وتطويرها [7].

وقد شهدت التربية الفنية تطوراً مستمراً، منذ صدور أول منهاج للتربية الفنية في عام 1968م، حتى إصدار آخر التعديلات عليه عام 1988م، غير أن تلك التعديلات لم تشمل إضافات جوهرية، وقد ظهرت عدة دراسات تدعو إلى تطوير مناهج التربية الفنية كما في دراسات (النجادي، [8]؛ الشهري، [9]؛ العمودي، [10]؛ النملة، [11]). ومن خلال المشروع الشامل لتطوير المناهج، كان لمبحث التربية الفنية نصيبٌ من حركة التطوير، أثمر عن صدور منهاج جديد، يعكس التغييرات والتطورات في عالمنا المعاصر، وكذلك يعكس شخصية الطالب المراد بناؤه في المجتمع السعودي؛ فالتربية الفنية هي وسيلة لتعويد الطلبة على التحليل، وتعلم طرائق الوصول إلى حل المشكلات، وتنمية مهارات التفكير المستقل. وبناءً على

الحالية من خلال استبانة تُوّزع على المعلمين والمعلمات.

الخبرة التدريسية: ويقصد بها خبرة المعلم في تدريس منهاج التربية الفنية، وتقاس إجرائياً بالسنوات التي يمكن تقسيمها إلى:

1- خبرة قصيرة: أقل من أربع سنوات.

2- خبرة متوسطة: من خمس سنوات إلى تسع.

3- خبرة طويلة: عشر سنوات فأكثر.

هـ. حدود الدراسة

أجرت الباحثة دراستها في ضوء الحدود والمحدّدات الآتية:

• الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على معلمي التربية الفنية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية (المرحلة الأساسية: الابتدائي والمتوسط).

• الحدود المكانية: سنجى الدراسة في منطقة الرياض التعليمية.

• الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني

1436 / 1437 هـ.

• الحدود الموضوعية: تتحدد نتائج الدراسة في ضوء ما تم توفيره من شروط فيما يتعلق باختيار العينة وحجمها، أو أدوات الدراسة، من حيث صدقها وثباتها وفاعلية فقراتها، وما توافر لتطبيق أدوات الدراسة.

3. الإطار النظري

أدوار المعلم:

يشير برونر [3] إلى أهمية دور المعلم في العملية التعليمية التعلّمية، باعتباره أحد المتغيّرات المهمّة في تحقيق الأهداف التربوية، ويرى أن سلوكيات المعلم تتخذ ثلاثة أشكال رئيسية:

الشكل الأول: وفيه يعتبر المعلم موصلاً للمعرفة، كما يتوجب على المعلم فيه أن يكون ملماً بالمادة الدراسية ومتقناً لأساليب تدريسها.

الشكل الثاني: وفيه يعتبر المعلم نموذجاً (Model)، إذ يتوجب على المعلم أن يكون ذا كفاية عالية، وشخصية قادرة على حفز الطلبة وإثارة تفكيرهم.

الشكل الثالث: وفيه يعتبر المعلم رمزاً (Symbol)، مؤثراً في تشكيل اتجاهات الطلبة وميولهم وقيّمهم.

للمعلمين طرق تنظيم المحتوى المنهجي للمادة الدراسية وتسلسله.

3- التتابعية: ويقصد بها أن تخصص وتحدد أهم طرق تتابع المفاهيم والحقائق والمهارات ليسهل على المتعلمين تعلمها.

4- الثواب والعقاب: وهو أن تخصص وتختار للمعلمين أفضل أنواع الثواب والعقاب المناسبة للتلاميذ في مواقف التعلم بشكل متتابع ومنظم ومناسب لمستوياتهم وأعمارهم [16].

وبذلك يتضح مدى أهمية معرفة ووعي المعلمين بنظريات التعلم والتعليم التي طوّرها علماء النفس التربوي ومناهج التدريس التي يقوم المنهج عليها، وعدم اختيار أساليب وطرق تدريس تقليدية، بل اختيار طرق التدريس المناسبة لذلك.

4. الدراسات السابقة

على الرغم من كثرة الدراسات حول المعلم بوجه عام عربياً وعالمياً إلا أنه لم يعثر على دراسة سعودية، في حدود معرفة الباحثة، تحدد واقع الممارسات التدريسية على ضوء النظرية المعرفية التي يقوم بها معلمو التربية الفنية وعلاقتها بالجنس والخبرة. وسيتم عرض الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية بحسب تسلسلها الزمني كالتالي:

هدفت دراسة الأحمدى [17] إلى تحديد الممارسات التدريسية البنائية التي تستخدمها معلمات الرياضيات في المرحلة الثانوية في الرياض، وهل يوجد فروق تعزى إلى عدد سنوات الخدمة، وقد أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة للممارسات التدريسية البنائية لمعلمات الرياضيات تعباً من قبل المشرفة المختصة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معلمات الرياضيات يمارسن الممارسات التدريسية البنائية بدرجة متوسطة، وأنه كلما ارتفع عدد سنوات الخبرة لدى المعلمات ارتفعت درجة ممارستهن للممارسات التدريسية البنائية، كذلك فإن المعلمات اللاتي عدد سنوات خبرتهن (6-10) سنوات كُنَّ الأقل أداءً للممارسات البنائية بكل مجالاتها في ضوء ما سبق.

واستعرضت دراسة هندي والتميمي [18] الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في

التطورات الحاصلة في مناهج التربية الفنية فإن الاهتمام لن يتركز فقط على الإنتاج الفني - كما في السابق - بل سيشمل جميع مكونات الاتجاه التنظيمي في التربية الفنية: (تاريخ الفن، والنقد الفني، وعلم الجمال - التذوق الفني، والإنتاج الفني)، وقد ورد في وثيقة المنهاج من ضمن أسس بناء المنهج، [12]: علم النفس المعرفي:

إن نظرية علم النفس المعرفي Cognitive Psychology

تتناسب مع الاتجاه المعتمد (المدرسة التنظيمية) الذي يشكل فلسفة التأليف"، والتي يقوم عليها المنهج.

وقد اهتمت نظريات علم النفس المعرفي، متمثلة في بياجيه، وبرونر، وأوزيل، بالتركيز على المتعلم وبناء المعرفة العقلية، باعتباره المحور الأساسي الذي تدور حوله عملية التعلم، وتعريفها نظرية بياجيه على أنها أبنية أو تركيبات إدراكية، أو كليات منظمة داخلية [13]. أما أوزيل فيرى أنها الحقائق والمفاهيم والتعليمات والقضايا في تنظيم ذي طبيعة هرمية، تمثل قمتها المفاهيم الأكثر شمولاً وعمومية، وتندرج نحو الأقل عمومية كلما اتجهنا نحو قاعدته [14]. وعرفت نظرية برونر على أنها مجموعة من المفاهيم والعموميات والنظريات الخاصة بالبناء المعرفي [15].

وقد حدّد برونر خاصيتين رئيسيتين للنظرية التدريسية في كتابه (Toward a Theory of Instruction, 1996) المشار إليه في سلامة [16] هي:

1- التوصيف: وهو أن تكون النظرية توصيفية، فتحتوي على طرق تحقيق الأهداف التدريسية، وتعديل استراتيجيات التعليم، وأهم طرق التقويم وعملياته.

2- المعيارية: وهو تحديد معايير واضحة لنوع السلوك المقبول الذي يمكن أن يحدث فيه أفضل أنواع التعلم.

أما ملامح النظرية التدريسية طبقاً لبرونر فهي:

1- الدافعية: حيث يجب أن تحفز النظرية المتعلمين وتدفعهم في مواقف التدريس.

2- التنظيم والتسلسل: فيجب على النظرية التدريسية أن تصف

إلى صنفين: خبرات إيجابية، وخبرات سلبية. وقد أظهرت الاستبانات تبايناً بشكل كبير على مدى مراحل الحياة المحددة، حيث ظهرت أعلى الخبرات الإيجابية في مرحلة الطفولة، بينما ظهرت أعلى الخبرات السالبة في مرحلة الجامعة والتدريب الميداني وأول شهر تدريس فعلي، بينما ظهر الاستقرار بين الخبرات الإيجابية والسلبية في المرحلة الحالية.

وهدفت دراسة نونلي [21] الوصفية الارتباطية إلى الكشف عن العلاقة بين معتقدات المعلمين والوعي الثقافي للون الطلاب، وعرق المعلمين، ومستوى شهادة التدريس، وسنوات الخبرة في مجال التدريس، والجنس، جمعت البيانات خلال عامي 2005-2006 من المعلمين في إحدى مناطق تكساس التعليمية، للكشف عن معلمين يدرسون مجموعة متنوعة من التلاميذ في مجتمعات متنوعة، ولمعرفة مخزون الوعي الثقافي والمعتقدات جمعت البيانات من المعلمين الذي مع الطلاب ذوي الأصول الأفريقية والعرقية الأخرى، وكانت البيانات التي جمعت بناءً على أربع خصائص وصفية، هي: عرق المعلم، وجنسه، ومستوى التدريس وشهادته (ابتدائي أو إعدادي)، وعدد سنوات الخبرة، أيضاً جمعت البيانات من معلمين ذوي أصول أفريقية وأصول أوروبية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في المعتقدات والوعي الثقافي لدى المعلمين، ولم يكن هناك فروق دالة في جنس المعلمين ومستوى التدريس أو سنوات الخبرة.

وهدفت دراسة الهلول [22] إلى التعرف إلى الفروق بين تعيين المعلم (المساند - الأساسيّ) والمقررات الدراسية (اللغة العربية، الرياضيات، الاجتماعيات، العلوم، اللغة الإنجليزية)، وإلى أثر التفاعل بين متغيري تعيين المعلم والمقررات الدراسية في بنية المعلم المعرفية في التدريس، في ضوء نظرية برونر من وجهة نظر المتعلمين بالمدارس الحكومية، وتكونت عينة الدراسة من (562) طالباً وطالبة من المرحلتين الأساسية العليا والثانوية بالمدارس الحكومية بشمال غزة، وقد أعدّ الباحث أداة لقياس نظرية "برونر". وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات

محافظة الزرقاء من منظور بنائي، وعلاقتها ببعض المتغيرات، وهدفت إلى تقصي درجة تقدير الممارسات التدريسية عند معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة من منظور بنائي، وتكونت عينة الدراسة من (88) معلماً ومعلمة. وكشفت الدراسة عن النتائج التالية: أن مجال تنفيذ التدريس قد احتلّ المرتبة الأولى، يليه مجال التخطيط للتدريس، ثم الإدارة، وأخيراً تقييم التدريس، وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تُعزى إلى التفاعل بين الجنس والخبرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغيري الجنس والخبرة.

واستهدفت دراسة التوجيري [19] استكشاف مدى تحقق أهداف المشروع الشامل لتطوير المناهج في المملكة العربية السعودية من خلال الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمنطقة القصيم التعليمية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث بنى بطاقة ملاحظة تكونت من (15) فقرة تتضمن الممارسات التدريسية للمعلمين، وتتوافق إلى حد كبير مع أهداف المشروع الشامل لتطوير المناهج، وطبقها على عينة الدراسة البالغ عددهم (32) معلماً اختبروا عشوائياً من مجتمع الدراسة، وتوصل إلى تحقق هدف واحد فقط بدرجة كبيرة، وهو التزام المعلم بأداب الحوار مع طلابه.

وكشفت دراسة قرفيز وبنديراست [20] عن أحد العوامل المؤثرة في فاعلية المعلم الذاتية، وهو (الخبرات السابقة في التربية الفنية)، حيث قسمت الباحثان مراحل الحياة إلى ست مراحل أساسية هي: (الطفولة، المراهقة، الشباب، المقررات المرتبطة بالفن في الجامعة، التدريب الميداني، أول شهر تدريس فعلي، التدريس الحالي)، وقد طبقت الدراسة على عينة من المعلمين للفنون بلغت 201 معلم ومعلمة يدرسون المرحلة من الصف 4-8 في مدينة كوينزلاند بأستراليا، وصممت الباحثتان استبانة ذات نهايات مفتوحة، وحللت البيانات بالبحث النوعي

التدريبية لمعلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة في الجوانب التالية: الأكاديمية، والمهنية، والتقويمية؛ حيث طور الباحث استبانة لمعرفة الحاجات التدريبية، وقد تألف مجتمع الدراسة من معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض البالغ عددهم 120 معلماً. ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير سنوات الخبرة في الحاجات التدريبية في جانب الحاجات الأكاديمية والحاجات المهنية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جانب التخطيط والإعداد والتنفيذ، أو جانب التقويم.

وهدفت دراسة الصغير والنصار [27] إلى التعرف إلى ممارسات المعلمين التدريسية في ضوء نظريات التعلم. ولتحقيق هذا الهدف فقد وزعت استبانة على عينة عشوائية مؤلفة من 350 معلماً لجمع البيانات الخاصة بالدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة استناد ممارسات المعلمين التدريسية إلى النظرية الإنسانية أكثر من النظريات الأخرى، كما أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المعلمين ذوي المؤهلات الأعلى من البكالوريوس والمعلمين ذوي المؤهلات الأقل من البكالوريوس، فيما يتعلق بالنظرية المعرفية، لصالح المعلمين ذوي المؤهلات الأعلى من البكالوريوس، أما متغير المرحلة التعليمية فلم يكن له أثر يذكر في ممارسات المعلمين في ضوء نظريات التعلم. وأخيراً أظهر متغير التخصص فروقاً بين المجموعات، حيث جاءت الفروق بين معلمي التربية البدنية والفنية من جهة، ومعلمي الاجتماعيات من جهة أخرى فيما يتعلق بالنظرية الإنسانية، لصالح معلمي الاجتماعيات.

كما وأجرى مسمار [28] دراسة هدفت إلى تعرف الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الرياضية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر كما يقدرونها بأنفسهم، من خلال استجابتهم على أداة الدراسة، وفقاً لمتغيرات: نوع المدرسة، وجنس المعلم، ومؤهله العلمي، وسنوات خبراته في التدريس، وقد طوّرت أداة الدراسة لتشمل (16) موقفاً تدريسياً تعكس الممارسات التدريسية الفعلية، وقد بلغت عينة الدراسة (90) معلماً ومعلمة اختيروا

دلالة إحصائية بين المعلمين الأساسيين والمعلمين المساندين في بنية المعلم المعرفية في التدريس، لصالح المعلمين الأساسيين.

وأجرى الأحبابي ومحمود [23] دراسة هدفت إلى التعرف إلى مدى تطبيق مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية في مدينة تكريت العراقية لمبادئ التدريس الفعال وعلاقة ذلك بكل من التخصص والجنس، وتكوّنت عينة الدراسة من (50) مدرساً ومدرسة، واستخدمت الاستبانة أداةً تضمّنت (44) فقرة موزعة على (8) مجالات. وأظهرت نتائج الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق العينة لمفاهيم التدريس الفعال، وعدم وجود فروق بين مستوى تطبيق العينة لمبادئ التدريس الفعال ومتغيري الجنس والتخصص.

أما دراسة تجيدا [24] فقد بحثت في فعالية المعلم وتسامحه، وجنس المعلم، ثم استكشاف العلاقة مع عدد من المعلمين الطلاب في التربية الخاصة، حيث طبقت البحث على عينة من المعلمين تبلغ 167 معلماً في المدارس الابتدائية في ولاية تكساس، ولم تظهر فروق ذات دلالة بين فعالية المعلم وتسامحه، وبين سنوات الخبرة أو الجنس.

وهدفت دراسة الثبيتي [25] إلى التعرف إلى مدى إلمام معلم المرحلة المتوسطة بالأساليب التدريسية المتنوعة، ومدى اهتمامه بالمهارات المعرفية ذات العلاقة بمهارات التفكير العليا في أثناء تعامله مع طلابه، وتوضيح أهمية مهارات التفكير في تحسين الناتج التعليمي عامة، ولتحقيق أهداف الدراسة وجّه الباحث استبانة إلى كلّ من مدير المدرسة والمشرف التربوي المتخصص، وركّز على بعض مهارات التفكير العليا، وقد طبقت الدراسة على معلمي محافظة الطائف في تخصصات الرياضيات والعلوم والاجتماعيات. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين، لصالح المشرفين، حيث يرى المشرف أن المعلم يقوم ببعض الممارسات التدريسية المتنوعة، في أثناء عرضه للدرس، ويسهم في تنمية بعض مهارات التفكير.

وجاءت دراسة النجادي [26] للتعرف إلى أهم الحاجات

الحالية: أن كلاً من مدخل ممارسات معلم التربية الفنية في أثناء الدرس، كان بدرجة فاعلية متوسطة، بحسب رأي الطلبة أنفسهم، وأنه لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير المعلمين لمدى فاعلية مدخلات التعليم تعزى إلى المؤهل العلمي، أو إلى جنس المعلم، أو إلى المديرية التي يتبع لها، أو إلى التفاعل بين الجنس والمديرية.

وهدفنا دراسة سكمب وزملاؤه [31] إلى التأكد من خبرة المعلم في معرفة الموضوع والمحتوى، حيث أجريت مقابلات مع (10) معلمين لمادة التربية البدنية في الولايات المتحدة الأمريكية، ركزت على خلفية المعلم في المادة التي يدرّسها ومدى تكيفه مع موضوعين من المحتوى، وفهمه للتخطيط أو التحضير للدرس والتدريس وخبراته في تعليمهما. وأشارت النتائج إلى أن المعلمين من ذوي الخبرة كان لديهم فهم أعمق للمبادئ، وهؤلاء الخبراء من المعلمين كانوا أفضل في تلبية احتياجات الطلاب والتغلب على الصعوبات التي تواجههم.

كما هدفت دراسة القضاة [32] إلى تقصي أثر الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التعليمية في تحصيل طلبة الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى في اللغة العربية في الأردن، ودلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى جنس المعلم، لصالح الإناث والخبرة العالية، ووجود فروق دالة إحصائية لتفاعل الجنس والخبرة، لصالح الطلاب ممن يدرّسهم معلمات ومعلمون خبرتهم عالية.

وتقصت دراسة كارول [33] مدى فاعلية نظرية المصدر المعرفي بوصفه أساساً للتربية الفنية DBAE في رفع الأداء المهني لمعلم التربية الفنية قبل الخدمة وفي أثنائها، وأثر ذلك في هؤلاء المعلمين وفي تطورهم المهني، وقد استفتي في ذلك معلمون من ولاية كانساس. بالإضافة إلى ذلك تقصت العلاقة بين الخبرة في التدريس، والمستوى التعليمي، والقوة في التدريس. ومن النتائج التي توصلت إليها أنه ليس هناك علاقة بين الخبرة في التدريس، والمستوى التعليمي، والقوة في التدريس. ومن النتائج أيضاً أن لنظرية المصدر المعرفي كأساس للتربية الفنية

بشكل قصدي ممن يدرّسون مادة التربية الرياضية لصفوف المرحلة الابتدائية. وأظهرت النتائج أن استجابات المعلمين على مواقف الدراسة ومحاورها كانت في معظمها إيجابية المنحى، كما ظهر هناك أفضلية في الاستجابات تعزى إلى نوع المدرسة، لصالح معلمات المدارس النموذجية، كما ظهرت فروق لصالح المعلمين من حملة الدبلوم العالي، ومن أصحاب الخبرة لأكثر من 10 سنوات.

وهدفنا دراسة أبو دلبوح [29] إلى استقصاء آراء معلمي التربية الرياضية لمبادئ التدريس الفعّال في التربية الرياضية في مدارس إربد ولواء الرمثا والكورة، في الأردن، ومدى تأثيرها في العملية التدريسية، تكونت عينة الدراسة من معلمي التربية الرياضية في تلك المديريات البالغ عددهم (199) معلماً ومعلمة، كما استخدمت استبانة مكونة من (64) فقرة موزعة على ستة مجالات، فأظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية، لصالح المعلمين ذوي الخبرة الطويلة (11 سنة فأكثر) من المعلمين ذوي الخبرة القصيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة حسب متغير الجنس.

أما دراسة عماري [30] فقد هدفت إلى تشخيص الواقع التدريسي لمنهج التربية الفنية في المرحلة الأساسية في ضوء برنامج التطوير التربوي، عن طريق معرفة درجة فاعلية مدخلات التعليم ذات الأثر المباشر في عملية التعلم والتعليم، كما طمحت إلى اكتشاف مواقع الخلل، والتعرّف إلى المعوقات التي قد تحدّ من فاعلية تلك المدخلات، لوضع الحلول المناسبة، وتدارك الخطأ قبل حصوله. تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المدارس الحكومية التي يتوافر فيها شعبة على الأقل لمستوى الصف العاشر الأساسي في محافظة إربد، أما عينات الدراسة فكانت متنوّعة، وما يهمننا منها في هذه الدراسة هو معلمو ومعلمات التربية الفنية، حيث تألفت العينة من (40) معلماً و(44) معلمة. وأعدّ الباحث أربع استبانات تتضمن كلّ منها مجموعة من مدخلات التعليم لكلّ فئة على حدة، منها فئة المعلمين. وكان من أهم نتائج الدراسة التي تتعلق بالدراسة

50% من معلمي المرحلة الأساسية طوّروا فاعليتهم للكفايات التعليمية من خلال الخبرة والتدريس. التعقيب على الدراسات السابقة:

تبيّن من العرض السابق للدراسات ذات الصلة، أن هناك نقصاً في البحوث والدراسات، خاصة المحلية، من جهة، وللإجابة عن تساؤلات طرحتها تلك الدراسات من جهة ثانية؛ مما شجّعها على القيام بهذا البحث الذي تتأكد أهميته في الإجابة عن أسئلته، من حيث واقع الممارسات التدريسية على ضوء النظرية المعرفية وعلاقتها بالجنس والخبرة، بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه العلاقة - إن وجدت - سوف تساعد وزارة التعليم والجامعات في برامج إعداد معلمي التربية الفنية وتدريبهم قبل الخدمة أو في أثنائها، كما أنّ التعرّف إلى الممارسات التدريسية الفعلية لمعلمي التربية الفنية يعطي تغذية راجعة لمكاتب الإشراف التربوي عن مدى تطبيق هذه الممارسات وفعاليتها. كما ترى ضرورة اكتشاف مستوى الواقع التدريسي لمادة التربية الفنية في مرحلة التعليم الأساسي على ضوء النظرية المعرفية في المملكة العربية السعودية.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الكمي في هذه الدراسة، حيث تم تطوير استبانة لمعرفة الواقع التدريسي الصفي لمعلمي التربية الفنية، وتم التحقق من صدقها، وثباتها، واستخراج المتوسطات الحسابية.

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الفنية للصفوف الأساسية (المرحلة الابتدائية والمتوسطة) في المدارس الحكومية التابعة لمنطقة الرياض وعددهم 1408 معلماً ومعلمة (706) معلمين و(1702) معلمات.

ج. عينة الدراسة

تشكلت عينة المعلمين من (123) معلماً ومعلمة ممن يدرسون الصفوف الأساسية: (39) من المعلمين، (84) من

تأثير قليل في معلمي التربية الفنية. وهذه النتائج تؤثر في برامج التطوير المهني للمعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها للرفع من كفاءة المعلمين.

وأجرت المفح [34] دراسة لتقييم الأهمية النسبية للكفايات التعليمية التي يرى معلمو التربية الفنية لزوم توافرها لديهم، ومدى ممارستهم لتلك الكفايات، كذلك التعرف إلى أثر الإعداد والجنس في تحديد درجات معلمي التربية الفنية على قائمة الكفايات التعليمية، وحاولت أيضاً التعرف إلى أثر الإعداد والجنس في تحصيل طلبة الصف العاشر. وتكوّنت عينة الدراسة من عيّنتين: عيّنة المعلمين والمعلمات، وعينة الطلاب. ولتقدير درجة أهمية ممارسة المعلمين والمعلمات للكفايات طوّرت الباحثة استبانة اشتملت على ثماني وثلاثين كفاية تعليمية. وأشارت النتائج إلى مجموعة من الكفايات التعليمية اللازم توافرها لدى المعلمين، ولم يكشف تحليل التباين عن فروق تعزى إلى عامل الجنس، أو إلى عامل الإعداد. بينما كشف تحليل التباين الثنائي عن وجود فروق في تحصيل الطلبة تعزى إلى عامل الجنس، لصالح المعلمات، وفروق ذات دلالة تعزى إلى عامل الإعداد، لصالح الإعداد الجامعي.

وقام مقابلة [35] بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر الجنس والخبرة التعليمية والموضوع الدراسي الذي يدرسه المعلم، والدرجة العلمية، وتقييم المدير للمعلم بحسب إدراكه لفعاليتها، في ممارسة الكفايات التعليمية، وكذلك في تحديد مصدر الكفاية لدى المعلم. اشتملت عيّنة الدراسة على (167) معلماً ومعلمة في المدارس التابعة لمحافظة إربد وجرش، واستخدم الباحث لهذه الغاية الاستبانة أداة قياس. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين أكثر فاعلية من المعلمات في ممارسة الكفايات التعليمية، خاصة في معرفة الموضوع الدراسية، واستخدام الوسائل والأنشطة التعليمية، وأنه ليس من فروقات تعزى إلى الخبرة التدريسية للمعلم، وموضوع تخصصه، والدرجة العلمية، ودرجة فاعلية المعلمين في ممارستهم للكفايات التعليمية في كل مجال من المجالات السبعة؛ كذلك أظهرت النتائج أن نحو

وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً).

صدق أداة الدراسة:

تم عرض الاستبانة وهي في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين؛ من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج، ومشرفين تربويين في التربية الفنية في منطقة الرياض، وأخذ آراء ذوي الاختصاص بالنسبة للاستبانة وفقراتها من حيث:

- اللغة (وضوحها وسلامتها).

- إضافة أو حذف، أو تعديل ما يروونه مناسباً.

- إيداء أية ملاحظات أخرى.

وقد أجمعوا على مناسبة الأداة بشكل عام، كما أبدوا بعض الملاحظات على بعض الفقرات مما تطلب إعادة الصياغة، واستبعاد وتعديل وإضافة بعض الفقرات الضرورية، حتى أصبحت الأداة ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها بدقة وموضوعية.

ثبات الأداة:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 1

معامل الثبات للمقياس

التجزئة النصفية	الفا كرونباخ	المقياس
سبيرمان - براون	0.862	مقياس الممارسات التدريسية عند معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية
جتمان	0.859	0.892

- تم حساب المدى Rang الفرق بين (أعلى وزن مؤوي وأدنى وزن مؤوي) / 3.

- وبناءً عليه، فقد تم تقسيم مستوى الممارسات التدريسية كالتالي: (مرتفع - 88% فأعلى)، متوسط (64%-87%) ضعيف (63% فأقل)

6. النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ينص هذا السؤال على: ما واقع الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية؟

المعلمات. وأما حول آلية اختيار المعلمين والمعلمات فقد تمت مخاطبة إدارة التعليم الشؤون التعليمية بمدينة الرياض. بعدها تم تحويل الباحثة على مكاتب الإشراف (بنين وبنات) وتواصلت مع المشرفين الذين بدورهم تواصلوا مع المعلمين. وتم ارسال الاستبانة بشكل الكتروني وتعبئتها كذلك.

د. أداة الدراسة

لغاية جمع بيانات الدراسة تم استخدام استبانة معلم / معلمة التربية الفنية، وهي استبانة لمعرفة الواقع التدريسي الصفي لمعلمي التربية الفنية للمصفوف الأساسية.

وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية لبناء وتطوير الاستبانة:

1- الاطلاع على الأدب التربوي في مجال تدريس التربية الفنية.

2- الاطلاع على الدراسات، والرسائل الجامعية، والدوريات، والإفادة منها في تطوير الاستبانة، والاستفادة من خبرات ذوي الاختصاص في هذا المجال (أساتذة جامعات، وأعضاء مناهج، ومعلمين) بأخذ آرائهم في كافة مراحل بناء الاستبانة.

وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة (24) فقرة، لتحديد مستوى فاعلية فقرات الاستبانة، اتبعت الباحثة مقياس من خمسة مستويات

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بلغ (0.892) بمعادلة ألفا - كرونباخ، وبالتجزئة النصفية المصححة بمعادلة سبيرمان - براون (0.862)، والمصححة بمعادلة جتمان (0.859) وهو معاملات مرتفعة، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات.

تصحيح أداة الدراسة:

تم تقسيم درجة الممارسات التدريسية إلى ثلاثة أقسام على بحسب الأهمية هي: (مرتفع، متوسط، ضعيف)؛ وتم التقسيم على مبدأ مدى الفئة (طول الفئة)، وتم حساب ذلك كالتالي:

الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية على ضوء النظرية المعرفية انتصار المقرن

وللتعرف على واقع الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ومستوى الأهمية ورتبة كل الفنية في المرحلة الأساسية. تم استخراج المتوسطات مفردة من مفردات الدراسة، كما يبين الجدول التالي:

جدول 2

قيم التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للممارسات التدريسية عند معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية

م	البند	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	مستوى الأهمية
1	أعد الخطة الفصلية أو السنوية لتنظيم تعلم منهج التربية الفنية بجميع مجالاته من الأسهل إلى الأصعب.	65	33	16	4	5	4.21	1.06	84.23	15	مرتفع
2	أركز على التطبيق العملي وأهم المفاهيم الأساسية.	17	23	52	16	15	3.09	1.17	61.79	21	متوسط
3	أوفر جو نفسي إيجابي في الفصل من خلال تشجيع الطلبة على المبادرة الحرة وطرح الأسئلة.	88	24	8	2	1	4.59	0.76	91.87	2	مرتفع
4	لا أشجع اكتشاف الطالب لأخطائه.	13	18	54	19	19	2.89	1.16	57.89	24	منخفض
5	أستخدم مصادر تعلم مختلفة لمساعدة الطلاب على الفهم.	79	28	13	2	1	4.48	0.81	89.59	7	مرتفع
6	أستطيع التعامل مع أجهزة الحاسوب وتطبيق بعض البرامج الفنية.	75	27	16	4	1	4.39	0.89	87.8	12	مرتفع
7	أنمي روح الاكتشاف لدى الطلاب في الصف.	81	33	5	3	1	4.54	0.76	90.89	5	مرتفع
8	لا أنواع في أساليب التدريس.	7	25	58	17	16	2.92	1.04	58.37	23	منخفض
9	أساعد الطلاب ليتوصلوا بأنفسهم لحل المشكلات التي يواجهونها أثناء الحصة.	50	49	22	1	1	4.19	0.81	83.74	17	مرتفع
10	أساعد الطلاب على بناء المعرفة تدريجياً من خلال عرض المفاهيم بطريقة متسلسلة	67	37	15	3	1	4.35	0.85	86.99	13	مرتفع
11	أنمي لدى الطلاب الثقة بالنفس للاعتماد على خبراتهم ومعارفهم السابقة لبناء فهمهم الشخصي أثناء القيام بالأعمال الفنية.	89	25	5	2	2	4.6	0.79	92.03	1	مرتفع
12	اعتقد أن تنمية مهارات التفكير مثل حل المشكلات يجعل التعلم خبرة ذات معنى.	80	34	6	2	1	4.54	0.74	90.89	5	مرتفع

13	أثير حب الاستطلاع لدى طلابي.	ك	73	35	14	0	1	0.81	4.46	0.76	89.11	9	مرتفع
14	أركز على تفاعل الطلاب مع المشكلة المعروضة بشكل إيجابي.	ك	68	40	13	1	1	0.81	4.41	0.78	88.13	11	مرتفع
15	أراعي في شرح الدرس أن أوضح للطلاب جميع المفاهيم والأفكار الجديدة.	ك	84	29	9	0	1	0.81	4.59	0.7	91.71	3	مرتفع
16	أقدم الحلول للطلاب بسرعة عند وقوعهم في مشكلة أثناء العمل الفني.	ك	64	35	21	2	1	0.81	4.29	0.87	85.85	14	مرتفع
17	عند بداية الدرس أربط بين المعرفة الحالية والمعرفة السابقة ليكون التعلم ذو معنى.	ك	83	28	11	0	1	0.81	4.56	0.73	91.22	4	مرتفع
18	أعرض الإطار النظري بتسلسل من التذكر إلى الفهم إلى التطبيق العملي.	ك	73	38	10	1	1	0.81	4.47	0.75	89.43	8	مرتفع
19	أعرض المفاهيم من المحسوس إلى المجرد والعكس حسب المرحلة العمرية.	ك	51	50	20	1	1	0.81	4.21	0.8	84.23	15	مرتفع
20	أهتم بتصحيح الإجابة الخاطئة للطلاب مباشرة.	ك	75	28	17	2	1	0.81	4.41	0.85	88.29	10	مرتفع
21	أبدأ مع الطلاب بالانتاج الفني للدرس، ثم أعرض للمفاهيم والأسس النظرية لاحقاً.	ك	20	41	30	10	22	17.89	3.22	1.32	64.39	20	متوسط
22	أعتقد أن تاريخ الفن والنقد والتذوق الفني لا ينمي المهارات العليا للتفكير مثل الانتاج الفني.	ك	20	20	51	8	24	19.51	3.03	1.29	60.65	22	متوسط
23	أقيم الطلاب من خلال القطعة الفنية التي ينتجونها بغض النظر عن الإطار النظري الذي اكتسبوه.	ك	32	42	29	7	13	10.57	3.59	1.23	71.87	18	متوسط
24	أركز على اتقان الطلاب للأهداف الحركية أكثر من الأهداف المعرفية في الدرس.	ك	27	38	32	11	15	12.2	3.41	1.27	68.29	19	متوسط
	المجموع الكلي	ك	1381	780	527	118	146	4.95	4.06	0.92	81.22		مرتفع
		%	46.78	26.42	17.85	4							

وسطه الحسابي (4.06) وانحراف معياري (0.99) وبنسبة مئوية (81.22%)، وجاء ترتيب العبارات كالتالي:

يتضح من الجدول السابق ارتفاع مستوى الأهمية للممارسات التدريسية عند معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية إذ بلغ

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:
ينص السؤال على: هل تختلف الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية باختلاف الجنس؟ وللإجابة عن السؤال الثاني تم التحقق من الفرض الأول والذي ينص على: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية على ضوء النظرية المعرفية يُعزى إلى الجنس (معلم / معلمة)".
للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية في الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية على ضوء النظرية المعرفية يُعزى إلى الجنس (معلم / معلمة)، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول 3

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين المتوسطات الحسابية في الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية على ضوء النظرية المعرفية يُعزى إلى الجنس (معلم / معلمة)

البيانات الإحصائية	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة	قيمة (ت) الجدولية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
الجنس	(ن)	الحسابي (م)	المعياري (ع)	الحرية	0.05	المحسوبة	الإحصائية
معلم	84	97.58	12.75	121	1.98	0.16	غير دالة
معلمة	39	97.21	11.01		2.63		

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:
ينص هذا السؤال على: هل تختلف الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية باختلاف الخبرة التدريسية؟
وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من الفرضية الصفرية الثانية، والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية يُعزى إلى الخبرة التدريسية لأفراد العينة من ذوي الخبرة التدريسية القصيرة، والمتوسطة، والطويلة وذلك بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على المجموعات الثلاث (قصيرة، متوسطة، طويلة) عند مستوى الدلالة

- في الترتيب الأول جاءت عبارة " أنمي لدى الطلاب الثقة بالنفس للاعتماد على خبراتهم ومعارفهم السابقة لبناء فهمهم الشخصي أثناء القيام بالأعمال الفنية. " بمتوسط حسابي (4.6) ونسبة مئوية (92.03%) ومستوى أهمية (مرتفع).
- في الترتيب الثاني جاءت عبارة " أوفر جو نفسي إيجابي في الفصل من خلال تشجيع الطلبة على المبادرة الحرة وطرح الأسئلة. " بمتوسط حسابي (4.59) ونسبة مئوية (91.87%) ومستوى أهمية (مرتفع).
- في الترتيب قبل الأخير جاءت عبارة " لا أنواع في أساليب التدريس. " بمتوسط حسابي (2.92) ونسبة مئوية (58.37%) ومستوى أهمية (منخفض).
- في الترتيب الأخير جاءت عبارة " لا أشجع اكتشاف الطالب لأخطائه. " بمتوسط حسابي (2.89) ونسبة مئوية (57.89%) ومستوى أهمية (منخفض).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (0.16) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (1.98) عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.63) عند مستوى ثقة 0.01 عند درجة حرية (121).
مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية على ضوء النظرية المعرفية يُعزى إلى الجنس (معلم / معلمة)، وذلك يعني قبول الفرضية الصفرية الأولى، وبالتالي فإن واقع الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الفنية للمرحلة الأساسية لا يختلف باختلاف الجنس (معلم / معلمة).

$(\alpha = 0.05)$ وكما يبين الجدول (5) أن قيمة (ف) = (0.40) تعزى إلى الخبرة ويدل على ان المعلمين من خبرات مختلفة وغير دال عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ وهنا نقبل الفرضية الصفرية الثانية والتي تظهر أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً. المرحلة الأساسية على ضوء النظرية المعرفية تُعزى إلى الخبرة.

جدول 4

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق للممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية على ضوء النظرية المعرفية تُعزى إلى الخبرة

المقياس	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية على ضوء النظرية المعرفية تُعزى إلى الخبرة	بين المجموعات	120.48	2.00	60.24	0.40	غير دالة
	داخل المجموعات	17974.11	120.00	149.78		
	المجموع	18094.59	122.00			

دلت نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية على ضوء النظرية المعرفية تُعزى إلى الخبرة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:

ينص هذا السؤال على: هل هناك أثر للممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية يُعزى إلى التفاعل بين الجنس والخبرة والتدريسية؟

جدول 5

نتائج تحليل التباين الثنائي لتفاعل بين الجنس (ذكر - انثى) والخبرة التدريسية (4 سنوات فما دون / من 5-9 سنوات / 10 سنوات فأكثر) في الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية على ضوء النظرية المعرفية

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) النسبية	مستوى الدلالة الإحصائية
النموذج المعدل	618.43	5	123.69	0.83	0.53
التقاطع	289905.98	1	289905.98	1940.87	0.00
الجنس * الخبرة	618.43	5	123.69	0.83	0.53
الخطأ	17476.16	117	149.37		
المجموع	1186486.00	123			
المجموع المصحح	18094.59	122			

يتضح من الجدول السابق أن لا يوجد تفاعل بين الجنس

7. مناقشة النتائج

(ذكر - انثى) والخبرة التدريسية (4 سنوات فما دون / من 5-9 سنوات / 10 سنوات فأكثر)، وحجم تأثيره كبير. وهذا يعني أن الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية على ضوء النظرية المعرفية لا تتأثر بتفاعل الجنس (ذكر - انثى) والخبرة التدريسية (4 سنوات فما دون / من 5-9 سنوات / 10 سنوات فأكثر). أظهرت نتائج الدراسة أن واقع الممارسات التدريسية عند معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية يعد مرتفعاً إذ بلغ وسطه الحسابي الكلي (4.06) وبانحراف معياري (0.99) ونسبة مئوية (81.22%) وفي هذا دلالة على ارتفاع مستوى

الكخن ويحيى [36]؛ كارول [33]؛ النجادي [26]؛ تيجيدا [24]؛ نونلي [21]؛ هندي والتميمي [18].

غير أن نتيجة الدراسة في ذلك لا تتفق مع ما توصلت إليه دراسات أخرى أظهرت أن هنالك فرقاً في درجة تقدير المعلمين للممارسات التدريسية تعزى لمتغير الخبرة كدراسة (القضاة [32]؛ سكت وزملاؤه [31]؛ أبو دلبوح [29]، مسمار [28]؛ الأحمدى [17]) وقد يعود السبب في ذلك لاختلاف المادة التي يتم تدريسها والنظرية التي تقوم عليها الممارسات التدريسية.

ونصت الفرضية الثانية على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (0,05) في درجة تقدير معلمي ومعلمات التربية الفنية بالمرحلة الأساسية للممارسات الصفية التدريسية تعزى لمتغير الجنس حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (0,05) ويمكن تفسير ذلك إلى تعرض المعلمين والمعلمات إلى نفس الخبرات في الجامعة وفي المدرسة، ونفس الخبرات العملية والبرامج التدريبية، حيث تتبع جميعها لوزارة واحدة لديها نفس السياسات مما يجعل عامل الجنس غير مؤثر. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (المفلح [34]؛ عماري [30]؛ أبو دلبوح [29]؛ تيجيدا [24]؛ الأحبابي ومحمود [23]؛ نونلي [21]؛ هندي والتميمي [18]).

غير أن نتيجة الدراسة لا تتفق مع (مقابلة [35]؛ الكخن ويحيى [36]؛ القضاة [32]) وذلك يعزى لاختلاف المادة الدراسية وطبيعتها.

ونصت الفرضية الثالثة على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (0,05) في درجة تقدير معلمي ومعلمات التربية الفنية بالمرحلة الأساسية للممارسات التدريسية تعزى للتفاعل بين الجنس والخبرة التدريسية، ويتضح من الجدول السابق أن لا يوجد تفاعل بين الجنس (ذكر - انثى) والخبرة التدريسية (4 سنوات فما دون / من 5-9 سنوات / 10 سنوات فأكثر)، وحجم تأثيره كبير. وهذا يعنى أن الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية على ضوء النظرية المعرفية لا تتأثر بتفاعل الجنس (ذكر - انثى) والخبرة التدريسية

الممارسات التدريسية في ضوء النظرية المعرفية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدينة الرياض، وتتوافق هذه النتائج جزئياً مع دراسة النصار التي أظهرت أن متوسط ممارسات المعلمين التدريسية جاء مرتفعاً، وترى الباحثة أن السبب في ذلك قد يكون لأن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة حاصلين على بكالوريوس متخصص في التربية الفنية أو أعلى (64%) مما يدل على أثر ظاهر للمؤهل العلمي المتخصص في الممارسات؛ كذلك أن كون مستوى ممارسات المعلمين والمعلمات كان مرتفعاً فإن السبب قد يكون لأن المعلمين أجابوا بأنفسهم وأعطوا أنفسهم تقديرات عالية لمستوى الممارسة، كذلك لا يعني ذلك بالضرورة إدراك المعلمين والمعلمات للخلفية النظرية لتلك الممارسات، وإنما درجة ممارساتهم التدريسية داخل الغرفة الصفية.

ومن جانب آخر فإن بعض الفقرات التي حصلت على درجة أهمية متوسطة مثل فقرة 21-22-23-24 تدل على أهمية النظرية السلوكية السابقة في تدريس التربية الفنية والقائمة على الانتاج الفني ورصد السلوك الظاهر، أكثر من نظرية التربية الفنية النظامية (القائمة على النظرية المعرفية) التي يقوم عليها المنهج الحالي، وهذا مؤشر تجدر دراسته بشيء التفصيل في دراسات أخرى.

نصت الفرضية الأولى في هذه الدراسة على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (0,05) بين متوسط درجة الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الفنية ذوي الخبرة الطويلة أو المتوسطة أو القصيرة، وقد أيدت نتائج تحليل المعلومات التي تم الحصول عليها باستخدام اختبار (ت) صحة هذه الفرضية، وبالتالي لا أثر للخبرة السابقة على مستوى الممارسة التدريسية لمعلمي التربية الفنية. وقد يعزى ذلك إلى أن الخبرة الطويلة في التعليم قد لا يكو لها أثر إيجابي في حماس المعلمين تجاه الممارسات التدريسية؛ بالإضافة إلى أن الخبرات التي يتعرض لها المعلمين والمعلمات متشابهة نظراً لتشابه البيئة التعليمية، في التنظيمات والسياسات المتبعة والتدريب. وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة مثل دراسة مقابلة [35]؛

[8] النجادي، عبدالعزيز (1994)، رؤية جديدة في تطوير مناهج التربية الفنية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 6(1): 189-210.

[9] الشهري، عبدالله؛ ابن عاصم، ناصر (1432). تقويم ممارسة مهارات التدريس لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

[10] العمود، يوسف (2003)، تطور اتجاه التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية DBAE وأثره في حقل التربية الفنية، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 15 (1): 297-332.

[11] النملة، محمد (2004)، دراسة نظرية لصياغة أهداف التربية الفنية للمرحلة المتوسطة للبنين بمفهوم نظرية التربية الفنية المنظمة DBAE، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 10 (3): 225-241.

[12] وزارة التربية والتعليم (1425)، وثيقة منهج مادة التربية الفنية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. الرياض.

[13] محمد، عادل عبدالله (1995): النمو العقلي للطفل، القاهرة، الدار الشرقية، ص: 35.

[14] الزيات فتحي، والبهني أحمد، عبدالسميع محمد (1997): بعض أبعاد البنية المعرفية وأثارها على قدرات التفكير الابتكاري "دراسة استكشافية"، المجلد السابع، مجلة الجمعية المصرية، العدد 16، يونيو، ص 77-154.

[15] سرکس، العجلي و خليل، ناجي (1993) نظريات التعليم، دار الكتب الوطنية، طرابلس.

(4 سنوات فما دون / من 5-9 سنوات / 10 سنوات فأكثر) وترى الباحثة أنه بما أنه لا يوجد من الأساس أثر للخبرة التدريسية والجنس في درجة الممارسات التدريسية للمعلمين والمعلمات، بالتالي لا يوجد أثر للتفاعل بين الجنس والخبرة وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة هندي والتميمي [18] التي أظهرت وجود أثر للتفاعل بين الجنس والخبرة التدريسية.

8. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، فإن الدراسة تقترح التوصيات كما يلي:

- إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث على مدى أثر الإعداد الأكاديمي والتربوي والتطوير المهني التخصصي في التربية الفنية على مستوى الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الفنية في كافة أرجاء المملكة العربية السعودية.

- إجراء دراسات وأبحاث أخرى على معلمي التربية الفنية، وذلك بتطبيق أداة القياس الحالية أو تطوير أدوات قياس أخرى أكثر مناسبة كالملاحظة أو تقييم النظراء، أو تقييم الأداء.

- تعميق وتعزيز فهم النظريات التدريسية التي يقوم عليها منهاج التربية الفنية في برامج إعدادهم وتأهيلهم التربوي.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] رؤية السعودية 2030. <http://vision2030.gov.sa>.

[2] رؤية السعودية 2030. التحول الوطني 2020. زيارة الموقع الإلكتروني. http://vision2030.gov.sa/sites/default/files/NTP_ar.pdf

[5] مرعي، توفيق؛ والحيلة، محمود (2002). المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها (ط2)، الأردن. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

[7] ريد، هيريت (1970). التربية عن طريق الفن. ترجمة: عبدالعزيز جاويد. القاهرة: الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية.

- [16] سلامة، حسن (1993). نحو نظرية للتدريس، المجلة التربوية، ع(8)، ج1، مصر.
- [17] الأحمدى، سعاد (2014). الممارسات التدريسية البنائية لدى معلمات رياضيات المرحلة الثانوية. مجلة تربويات الرياضيات، المجلد (17)، العدد 3، ج1، 39-92.
- [18] هندي، صالح، والتيمي، إيمان (2013). الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء من منظور بنائي وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 14 - ع1، 247-280 البحرين.
- [19] التويجري، أحمد (2012). مدى تحقق أهداف المشروع الشامل لتطوير المناهج في ضوء الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمنطقة القصيم التعليمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، المجلد (6)، العدد (1) 395-435.
- [22] الهلول، اسماعيل (2010). واقع أداء المعلم الأساسي والمساند لبعض المقررات الدراسية في ضوء نظرية "برونر" للبنية المعرفية من وجهة نظر المتعلمين بمحافظة مدراس شمال غزة. مجلة جامعة الأقصى، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، 219-249.
- [23] الأحبابي، إيناس، ومحمود، رائد (2009). مدى تطبيق مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية لمبادئ التدريس الفعال وعلاقته بالجنس والتخصص. مجلة علوم إنسانية، العدد 7(42)، 1-19.
- [25] الشبيتي، علي (2004). الممارسات التدريسية ودورها في تنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر كل من المشرف التربوي ومدير المدرسة والمعلم. مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (48)، 179-
- [26] النجادي، عبدالعزيز (2003). الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة. مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، م 15، ع(2)، 797-836.
- [27] الصغير، علي، والنصار، صالح (2002). ممارسات المعلمين التدريسية في ضوء نظريات التعلم. مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثامن عشر، (34-61).
- [28] مسمار، بسام عبدالله (2002). تقييم واقع الممارسات التدريسية الفعلية لمدرسي التربية الرياضية في صفوف المرحلة الابتدائية بدولة قطر. مجلة مركز البحوث التربوية، العدد(21)، 27-63، قطر.
- [29] أبو دلبوح، موسى (2002). مدة ممارسة معلمي التربية الرياضية لمبادئ التدريس الفعال وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة أبحاث اليرموك، العدد 18 (4ب)، 1551_1557، الأردن.
- [30] عماري، جهاد (2001). التربية الفنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن في ضوء برنامج التطوير التربوي: الواقع والمرتجى دراسة حالة: محافظة أربد. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الروح القدس، الكسليك، لبنان.
- [32] القضاة، حامد (1997). أثر تأنيث الهيئات التدريسية وبعض المتغيرات الأخرى على التحصيل الأكاديمي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الأردن.
- [34] مفلح، رعد (1990)، إعداد معلمي التربية الفنية في ضوء الكفايات وأثره في تحصيل طلبة الصف العاشر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

the arts: Implications for teacher education, *Australian Journal of music education*, 2010, No 2, pp28-40.

[21] Nunley, Vonda Roychelle (2010). *An examination of sixth, seventh, and eighth grade teachers' beliefs and cultural awareness of students of color in relationship to teacher ethnicity, teaching certification, years of teaching experience, and gender*. Unpublished Doctoral Dissertation, Texas A&M University, U.S.A

[24] Tejada - Delgado, M. (2009). Teacher efficacy, tolerance, gender, and years of teaching experience and special education referrals. *International Journal of Special Education*. 24(1), P 112-119.

[31] Schempp, P. M & Tan, S. (1998). Subject expertise and teachers' knowledge. *Journal of teaching in Physical Education*, 17, P -1-15

[33] Carol, Jeffers S (1996), Professional Development in Art Education Today: A Survey of Kansas Art Teachers, *Studies of Art Education*. 6 no 37.

[35] مقابلة، نصر يوسف (1989). دراسة استطلاعية في فعالية الكفايات التعليمية وممارستها عند معلمي المرحلة الأساسية في محافظتي إربد وجرش. *المجلة التربوية*، ج(5)، ع (19)، 252-219.

[36] الكخن، أمين، وخولة يحيى (1992). أساليب المعلمين في تعليم مهارات اللغة للطلاب الضعاف. *مجلة دراسات*، العدد 19 (4)، 93-69، عمان، الأردن.

ب. المراجع الاجنبية

[3] Bruner, Jerome (1977) *The Process of Education*. Cambridge, MA: Harvard University press.

[4] U.S Department of Labor, Bureau of Labor Statistics, *Teachers-Preschool, Kindergarten, Elementary, Middle, and Secondary*, <http://www.gov/home.html.bls>.

[6] Chapman, Laura, H (1978) *Approach to Art in Education*. Harcourt Brace Jovanovich INC, New York.

[20] Garvis, Susie, and Pendergast, donna, Middle years teachers' past experiences of

THE CLASSROOM TEACHING PRACTICES FOR TEACHERS IN ART EDUCATION IN LIGHT OF COGNITIVE THEORY AND ITS RELATIONSHIP TO GENDER AND TEACHING EXPERIENCE AT THE BASIC STAGE

INTESAR HAMAD ALMUGREN
Princess Nora bint Abdul Rahman University

ABSTRACT_ This study aimed to determine the level of classroom teaching practices for teachers in art education at the intermediate stage of Saudi Arabia and its relationship to gender and teaching experience. Be a community school teachers in all art education in Riyadh, the number of members of this community (800) teachers (male and female). And contained the same study 123 teachers this sample have been classified into six working groups according to gender (Male, Female). The data collection was developed Questionnaire prepared for the measurement of classroom practices to members of the sample. The results showed: The level of teaching practices for teachers in art education at the basic stage in general, had come by a percentage amount (81.22 %) and thus represents a high level of the reality of classroom teaching practices, There is no statistically significant difference between the arithmetic averages in the classroom teaching practices to teachers in art education at the basic stage is due to the teacher's gender (male / female), No statistically significant differences between the averages in accounting practices in the classroom teaching art education teachers at the basic stage is due to the experience. And There is no significant difference between the arithmetic averages in the classroom teaching practices to teachers in art education at the basic stage is due to the interaction between gender and experience.

KEYWORD: Classroom Teaching Practices, Teachers in Art Education, basic stage, cognitive theory.